

مختصر منهاج القاصدين (17) تابع آداب المعيشة وأخلاق النبوة -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم ترى الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع - [00:00:27](#)

شمائل النبي صلى الله عليه وسلم. ما ذكره المصنف في هذا الفصل شريف قال جملة من محاسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم وصفته. تكلمنا في الدرس الماضي عن اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكرها - [00:00:47](#)

مصنف وقفنا ا عند وصف النبي عليه الصلاة والسلام قال ولم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير وكان ربعة من القوم. وكان ازهر اللون ولم يكن بالادم. وكان رجل الشعر ليس بالسبط ولا الجعد القلط. وكان شعره الى شحمة اذنه. وكان - [00:01:07](#)

واسع الجبهة ازج الحواجب ادعج العينين اهدب الاشفار اقنى العرنين سهل الخدين كثر اللحية كأن عنقه جيد دمية عريض الصدر سواء البطن والصدر رحب الراحة طويل الزندين. كفه الين من الحرير صلى الله عليه وسلم - [00:01:37](#)

اه الحقيقة ان وصف النبي صلى الله عليه وسلم هو مما تأنس به نفوس محبيه. وتنشرح صدورهم ويدخلهم السعادة والحبور اذا استمعوا الى وصفه صلى الله عليه وسلم. فاذا فاتنا صحبتته بالجنة - [00:02:07](#)

جسدي ورؤيته بالعين فلا يفوتنا ان تراه قلوبنا وان تهفو اليه ارواحنا ونفوسنا. فاللهم وارزقنا شفاعته وارزقنا صحبتته في الجنة يا رب العالمين. من الاشياء المهمة في هذا الباب حديث ام معبد وحديث شهير اخرجه الامام الطبراني بطوله في المعجم - [00:02:27](#)

الكبير اخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبراه. وكذا اخرجه الذهبي في التلخيص وقال صحيح. وقال عنه ابن كسير في البداية والنهاية هذا حديث مروي من طرق يشد بعضها بعض - [00:02:57](#)

اقباط وكذا صححه اه ابن تيمية في كتاب الجواب الصحيح فقال عنه حديث مشهور وقال اللباني رحمه الله هذا الحديث اسناده ضعيف ولكن يرتقي الى الحسن او الصحة بتعدد طرقه - [00:03:17](#)

فما هو حديث ام معبد؟ حديث شريف نقرأه فان فيه ذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن حزام ابن هشام ابن خالد عن ابيه هشام ابن حبيب عن ابيه حبيب ابن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:37](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة وخرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر رضي الله عنه ومولى ابي بكر عامر ابن فهيرة ودليلهما عبد الله عبد الله ابن - [00:03:57](#)

فوفد وفدوا على خيمتي ام معبد الخزاعية. وكانت امرأة برزة ابرزه يعني كانت كبيرة في السن فبرزت للرجال ولا تحتجب كما تحتجب الشواب. وكانت امرأة برزة جلدة يعني فيها قوة وجلد وصبر. تحتبي بثناء الخيمة. ثم تسقي - [00:04:17](#)

تطعم اه الاحتباء الاتكاء على وسادة بطريقة يعني آآ فيها نوع من الريحية. وكانت المرأة دي تجلس امام خيمتها في فناء خيمتها ثم تسقي وتطعم يعني كأن كان مشهور عندها آآ طعام وشراب فمن اراد ان يسألها او يشتري منه. فسألوه - [00:04:47](#)

لحما وتمرا ليشتروا منها هما في طريق الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر ابن فهيرة وعبدالله ابن اريقط كم اصابهم

جهد شديد فارادوا ان يشتروا منها طعاما. فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك. وكان القوم مرملين - [00:05:10](#)

مستنئين اه مرملين ومستنين يعني اصابتهم اه اه اصابهم جذب وقحط وسنا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة. فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم. يعني الشاة ديت من كتر ضعفها ومن كتر آآ عجز - [00:05:30](#)
عن السعي والرعي لم تستطع ان تلحق تلحق بالغنم. قعدت ما راحتش المرعى. قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من لبن؟ قالت هي اجهد من ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

صاحب الخلق الرفيع قال اتأذنين لي ان احلبها؟ استأذن امرأة عجوزة كبيرة في السن وهو نبي الله عز وجل نبي الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك قبل ان يقدم على شيء مع ان خلي بالك الجو بتاع القصة - [00:06:20](#)
ان شاه وشاعة جفاء ضعيفة خيمة وفناء يعني جو كله فيه سعة يعني. ومع ذلك سيد اه الخلق صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق الرفيع. يقول اتأذنين لي ان احلبها؟ قالت بابي انت وامي ان رأيت بها حلبا - [00:06:40](#)
حلوبه خلي بالك المرأة دي ما كتش مسلمة كانت في الوقت ده كافرة المرأة في الوقت ده كانت ايه؟ كانت كافرة. ومع ذلك قالت للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي. ليه؟ ما هو ده بقى معجزة النبي صلى الله عليه وسلم. من رآه بدها هابه. ومن -

[00:07:00](#)

خالطه وكلمه احبه صلى الله عليه وسلم. فهي ما تعرفوش لسه خلي بالك. لكن من منطقته ومن هيئته ومما يعلوه من البهاء والهيبة والجلال. قالت بابي انت وامي ان رأيت بها حلبا فاحلبها. فدعا بها رسول الله - [00:07:20](#)
صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجأت عليه تفاجت عليه ودرت. اتفاجت يعني آآ الشاة لما يكون ضرعها ممتلى لبن فيقوم الرجلين - [00:07:40](#)

يحصل فيهم انفراج من الخلف كده. انفرجت ايه؟ انفرج آآ رجلها الخلفتين. فكأن الشاة ديت مع انها كانت عجفاء لما النبي صلى الله عليه وسلم سمى عليها ومسح ضرعها بيده صلى الله عليه وسلم تفجت يعني اقبلت عليه وباعدت ما بين رجلها. دليل على امتلاء الضرع باللبن - [00:08:00](#)

ودرت فاجترت اه درت يعني ايه؟ اه اه درت يعني بدأ يسيل منها الايه يخرج منها اللبن. والجرة ما يخرج البعيد من بطنه ليمضغه ويبتلعه. فياجترت الطعام ودرت عليه لبن. صلى الله عليه وسلم. فاجترت فدعا باناء يربض الرهط - [00:08:20](#)
جاب اناء سعتة ان لو شرب منه عدد من الرجال تقريبا ثلاثة بتسعة الرهط يعني من ثلاثة لتسعة يشربوا منه يرتووا ويشبعوا حتى يصيبهم الثقل فيربضوا يناموا مكانهم عشان كده معنى كلمة ايه؟ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء آآ آآ يربط الرهط يعني لو شرب منه الرهط يشبعه - [00:08:50](#)

حتى يربطوا اماكنهم اماكنهم لا يبرحوا مكانهم. فحلب فيه سجا حتى علاه البهاء. فضل يحلف فيه اندفاع الماء بشدة. قال عز وجل ماء ايه؟ سجا. اينزل بشدة. فحتى علاه البهاء البهاء اللي هو رغبة اللبن - [00:09:20](#)
فضل لان حد امتلأ الاناء تماما علاه الرغبة رغبة اللبن. ثم سقاها من ادب النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالمرأة العجوز. سقاها رويت وسقى اصحابه حتى رووا وشرب اخرهم حتى ارادوا. حتى ارادوا يعني - [00:09:40](#)

تراجعوا مرة اخرى شربوا مرة اخرى. ثم حلب فيه الثانية على هدة حتى ملأ الاناء الهدة صوت شديد تسمعه من سقوط الحائط. فكأن صوت نزول اللبن كان فيه ايه؟ كان فيه قوة - [00:10:00](#)

حتى ملأ الاناء ثم غادره عندها ترك الاناء عندها بعد ما شربه ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل اما لبست حتى جاءها زوجها ابو معبد. يسوق اعنزا عجافا يتساوكن هزالا اخوهن قليل. جه بقى ابو معبد معه مجموعة من الايه؟ من الشياه ضعيفة جدا. يتساوكن اهو ازاي مش قادرين يمشوا - [00:10:20](#)

مخهن قليل يعني ليس فيهن اه اه في عظامهن مخ العظم ما يدل على قوة الشاة. فلما رأى ابو معبد اللبن اعجبه قال من اين لك هذا يا ام معبد؟ والشاء عازب حائل ولا حلوب في البيت. الشاء عازب - [00:10:50](#)

يعني بعيدة عن المرأة عزبت عن المرأة يعني بعيدة عن المرعى وحائل عكس حامل يعني ليست فيها جنين فما هيحي لها لبة هيحيلاها
لبن منين؟ والشاة عازب حائل. ولا حلوب في البيت يعني وليس عندنا ماء يحلو اللبن - [00:11:10](#)
قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا. قال صفيه لي يا ام معبد وتعجب مسلا ان المرأة ديت كانت مشركة هي طبعا
اسلمت بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وبايها. فكيف نالها من بركة - [00:11:30](#)
النبي صلى الله عليه وسلم وكيف ان الشاة العجماء الهزيلة الضعيفة نالها من بركة النبي صلى الله عليه وسلم. فيا ايها المحب الصادق
في محبته. هل علمت بركة النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهل علمت ان اتباع - [00:11:50](#)
واقتفاء اثره فيه من البركة في العاجل والاجل ما لا يعلمه الا الله. فاللهم ارزقنا محبة نبيك وصحبته في الآخرة قال صفيه لنا. قالت
رأيت رجلا ظاهر الوضأة يعني ظاهر الحسن والنظافة والبهجة. ابلج الوجه يعني مشرق الوجه. حسن الخلق - [00:12:10](#)
لم تعب ثجلة. ما عندوش كرش. السجدة دي يعني بطن كبيرة لم تعب ثجلة. ولم تزريه صعلة ولا هو مقفع كده مش لاقى حاجة ولا لأ
لم تعب ثجلة ولم تزريه صعلة يعني عجف وضعف. وسيم - [00:12:40](#)
آآ يعني حسن الوجه. قسيم وآآ القسيم الرجل مقسم الوجه اي جميل كله كان كل موضع منه اخذ قسما من الجمال. قالت وسيم قسيم
في عينيه دمج وفي اشفاره وطف. اما الدعج فهو السواد. شدة سواد العين. كان آآ نن عين انسان العين اللي هو نن العين -
[00:13:00](#)
النبي عليه الصلاة والسلام شديد السواد. والبياض شديد البياض. فده يمدح به تمدح به العيون. شديد الدعج في اشفاره وطف
الاشفار اللي هي منابت الشعر في الاجفان والوطف الطويل الرخو اللي بينسنى فكانت رموش النبي عليه الصلاة والسلام فيها طول
وانسنا صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)
في صوته سهل وفي رواية صحل والصل يعني قوة وصلابة من سهيل الخيل باعها كده تستحسنها العرب في صوته سهل وفي عنقه
سطع. يعني في عنق النبي صلى الله عليه - [00:14:00](#)
وسلم اه انتشار وارتفاع كان طويل العنق صلى الله عليه وسلم. وفي لحيته كثافة كانت لحيته كثة الشعر ولم يكن يأخذ منها صلى الله
عليه وسلم. ازج اقرن ازج يعني حاجبه - [00:14:20](#)
مقوس مع طول في طرفه وامتداد. واقرن يعني يقترن الحاجبان اقترانا دقيقا ها هنا في لحيته كساسة ازج اقرن ان صمت فعليه
الوقار. بيسكت ما تكلمش كده يعلوه وقار شديد - [00:14:40](#)
فان تكلم سماه وعلاه البهائم تكلم ارتفع وعلاه البهاء والجمال. اجمل الناس هاه من بعيد واحسنه واحسنه واجمله من قريب. حلو
المنطق. المنطق يعني الكلام. فصلا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فصل يعني منفصل. مبين واضح ظاهر. لا نزر - [00:15:00](#)
ولا هزر لا نزر ولا هزر النزر اللي هو القليل والهذر اللي هو الكلام الذي لا يعبأ به. يعني كلام يخلط فيه حق بباطل آآ صدقي في كذب
كلام لا يعبأ به. يقول رجل مهزار يعني كسير الكلام الذي ليس له قيمة - [00:15:30](#)
يبقى حلو المنطق فصلا لا نزر ولا هزر كان منطق خرزات نزم يتحضرن. كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلماته اشبه ما يكون عندك
عقد من اللؤلؤ يتحضر حبه الحبة تلو الأخرى. صلى الله عليه وسلم - [00:15:54](#)
ثم قالت ربعة يعني بالنسبة للطول ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير لا تشنؤه من طول يعني لا تبغض طوله. ساعات طول الرجل لما
يزداد عن حده يستقبح. ويستتهجن. قالت لا تشنؤه يعني لا تبغضه مش من طول. ولا تقتحمه عين من قصر. يعني لا تزريه من قصر -
[00:16:14](#)
غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا. صلى الله عليه وسلم له رفقاء يحفون به يعني يلتفون حوله. ان قال سمعوا
لقوله وان امر بادروا الى امره صلى الله عليه وسلم. محفود محشود محفود يعني مخدوم - [00:16:44](#)
يعني له اه من اصحاب من يخدمه. محشود يعني يحتشد حوله اصحابه ويجتمع حوله لا عابس ولا مفند العابس اللي هو مقطب
الجبين وفي وجه آآ ييس وصلابة ولا مفند يعني فيه خرف وزوال عقل وضعف في العقل والمنطق. صلى الله عليه وسلم - [00:17:14](#)

اه في بعض بقى الروايات اللي قالت بقى ان آآ آبي معبد لما سمع آآ منها هذا آآ الوصف قال هو والله صاحب قريش الذي آآ

يطلبونه وكان النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت ده يهاجر من مكة - [00:17:44](#)

الى المدينة. قال ابو معبد بعد ان سمع هذا الوصف والله هو صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة. ولقد هممت ان اصحبه

ولا لافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا. ان وجدت الى ذلك سبيلا - [00:18:15](#)

فده كان آآ ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم كما اه اه زكرته هذه المرأة اه البليغة اللي هي ام معبد. يقول واما معجزاته صلى الله

عليه وسلم فان من شاهد احواله وسمع اخباره المشتعلة على اخلاقه وافعاله - [00:18:35](#)

وادابه وبدائع تدبيره لمصالح الخلق ومحاسن اشارته في تفصيل ظاهر الشر الذي تعجز العقلاء والفصحاء عن ادراك اوائل دقائقها في

طول اعمارهم. لم يبق عنده ريب في ان ذلك لم يكن محتسبا بحيلة. وانه لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تأييد سماوي - [00:19:03](#)

وقوة الهية وان ذلك لا يصح لملبس ولا كذاب. بل كانت شمائله واحواله مشاهدة شاهدة قاطعة بصدق. صلى الله عليه وسلم. يعني

بيقول ايه بقى؟ بيقول بقى ده كله كان في وصف خلق النبي - [00:19:33](#)

وسلم هيئته. اما بقى لو اتكلموا وقبل كده في الدرس اللي فات اتكلمنا عن اخلاقه صلى الله عليه وسلم. قال بقى لو سمعت من احواله

واخباره المشتعلة على اخلاقه وافعاله وادابه وبدائع تدبيره لمصالح الخلق. ايه بقى مضمون دعوة النبي عليه الصلاة والسلام؟ الدعوة

اللي اتى بها - [00:19:53](#)

فيدعو الى الصدق والصلة والعفاف توحيد ويدعو الى صلة الرحم والى الاحسان الى المرأة واليتيم والمسكين والمملوك ويدعو الى

العدل والى نبذ الظلم ويدعو الى التواضع وترك الكبر والفقر والخيلاء صلى الله عليه وسلم. وبالجمله لم يدعو الى شيء فقال العقل

السليم ليته لم يدعو اليه - [00:20:13](#)

لم ينه عن شيء فقال العقل السليم ليته لم ينه عنه. يبقى ده مضمون دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. لو انت قعدت تتدبر كده في

تشريعات اللي اتى بها القرآن. تشريعات والقرآن هو دليل على ان هذا الدين - [00:20:43](#)

ما نزل الا ليحيى به الخلق. وهو ده الرد البليغ. مجرد بس قراءة القرآن كده على الناس وتفسيره هو الرد البليغ على العلمانية المجرمة

التي ييغون ان تحل في ديار المسلمين واقعا. هي بتحل في الدساتير وبتحل في القوانين وتحل - [00:21:03](#)

الإعلام وفي الجامعات لكن بفضل الله عز وجل عامة الأمة لم تحل في قلوبهم العلمانية وهي فصل الدين عن الحياة ايه الرد البليغ

على العلمانية دي بقى؟ اللي هي فصل الدين عن الحياة. الرد البليغ انك تقرأ القرآن. فان القرآن يتكلم عن الحرب والسلم - [00:21:23](#)

فهل هذا ليس داخلا في ادارة الدولة؟ القرآن يتكلم عن الربا والبيع والنزام الاقتصادي. القرآن يتكلم عن شئون الاسرة القرآن يتكلم عن

آآ التعليم. القرآن يتكلم عن آآ حقوق الضعفاء في المجتمع. القرآن بيتكلم عن طبقات - [00:21:43](#)

الناس في المجتمع وكيف ان الله عز وجل رفع بعضه فوق بعض الدرجات حقوقهم. القرآن اتكلم عن العلاقة بين الوالد والولد والعكس.

كل ما الحياة بقى خلينا نتكلم عن الجهاد عن الحرب عن السلم عن نظام الحكم عن اداء الامانات الى اهلها كل ده داخل القرآن فهل

بعد ذلك - [00:22:03](#)

مممكن لانسان ان يتبجح ويقول الاسلام آآ آآ دين خاص علاقة خاصة بين الانسان وربيه. يعني ايه علاقة خاصة بالانسان وربيه يعني ما

تتكلمش في الشأن العام. ما تتكلمش في انزمة المجتمع. ما تتكلمش في انزمة الدولة. لأ طبعا. فمن معجزات النبي صلى الله عليه

وسلم هذا النظام المحكم - [00:22:23](#)

والتشريع المحكم الذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم. اعتبر فقط مسلا بسورة الطلاق. سورة الطلاق دي كم صفحة؟

صفحتين صح كده؟ يعني اقل من ربع كمان. اقل من ربع فعلا. سورة الطلاق دول صفحتين شف بقى فيها من الاعجاز في حل مشكلة

من اصعب - [00:22:43](#)

المشكلات المجتمعية وانظر مسلا الى الكنيسة الارثوذكسية في مصر وما عندهم من حالات آآ انهيار اسري ومشاكل لا حصر لها بسبب

عدم وجود تشريع عادل وتشريع محكم للطلاق. ادي له صفحتين. فقط - [00:23:03](#)

عشان كده بيسموا سورة الطلاق دي سورة النساء الصغرى. وما اشمملت فيه على احكام فقهية متينة مسبوكة مع مكارم الاخلاق والدعوة الى المروءة والتعاطي الواقعي مع الاشياء. سبحان الله! تنزيل من حكيم حميد سبحانه وتعالى. فهو بقى بيقول - [00:23:23](#) اللي ينزر في تدبير النبي صلى الله عليه وسلم لمصالح الخلق ومحاسن اشارته في تفصيل ظاهر الشرع الذي تعجز العقلاء والفصحاء عن ادراك اوائل دقائقها في طول اعمارهم. ولا جنبنا واحد انسان بليغ جدا وفصيح جدا وعاقل جدا وعنده علم. وقعد - [00:23:43](#) عايز سبعين تمانين سنة عشان يطالع لنا من الاخر بمنتج زي بعض احكام هذا القرآن ما استطاع. فبيقول تعجز العقلاء والفسطاء عن ادراك اوائل دقائقها في طول اعمارها. طب والنبي صلى الله عليه وسلم اللي بعث عند الاربعين ونزل عليه هذا القرآن. قال من عاين - [00:24:03](#)

لم يبقى عنده ريب في ان ذلك لم يكن محتسبا بحيلة. يعني ما كنش النبي صلى الله عليه وسلم بيخدع الناس ويأتي بحيلة يوهمهم بها او يزخرف عليهم او يضلهم انه نبي وهو ليس بذلك. وان لم علم انه لم يكن محتسبا - [00:24:23](#) بحيلة وانه لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تأييد سماوي. مستحيل يكون ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم هذا من طاقة البشر ومن قوة البشر. وعشان كده كلام عن حكاية عبقرية النبي عليه الصلاة والسلام. الامر ده محتاج تفصيل - [00:24:43](#) فلا ينسب ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم الى عبقريته. انما ينسب الى ما كمله الله عز وجل به من الصفات الخلقية والخلقية وما اوحاه الله عز وجل به من الوحي. اما ان الامر آآ يصاغ في هيئة ان دي كانت صفات فردية او صفات شخصية للنبي - [00:25:03](#) وسلم فهذا ابعاد عن المهمة والا فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسول الله. يعني هو مرسل من عند الله عز وجل يبلغ الوحي صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تأييد سماوي وقوة الهية. وان ذلك لا يصح لملبس ولا كذاب. كان ابن تيمية - [00:25:23](#)

كده في كتاب النبوات وفي الجواب الصحيح وفي غيره وفي مواضع مختلفة يقول الفرق بين النبي ومدعي النبوة كالفرق بين السماء والارض لاني انت النبي ده اكمل الناس خلقا وخلقا. لو هو نبي بجد ومدعي النبوة ده افجر الناس واكزبه واسواه - [00:25:43](#) فكيف ينطلي امر افضل الناس ويشتهه مع اقبح يعني ازاى الاتنين يخلطوا على بعض؟ فلا لا يروج هذا ابدًا بين اصدق الصادقين واكذب الكاذبين. يقول بل كانت شمائله واحواله شواهد قاطعة بل كانت شمائله واحواله شواء - [00:26:03](#) قاطعة بصدقه. صلى الله عليه وسلم. قال ومن اعظم معجزاته واوضح دلالاته القرآن العزيز الذي عجز الخلائق عن الاتيان بمثله. ومعجز كل نبي قضى بذهابه. وهذا المعجز باق ابدًا كل نبي من الانبياء ارسل وكانت له معجزة كما في البخاري. من حديث ابي هريرة ما من الانبياء نبي الا اوتي - [00:26:23](#)

ما على مثله امن البشر. اوتي ما على مثله من البشر يعني اوتي معجزة قاهرة تقهر كل الناس وتقيم الحجة. تقطع المعذرة يقول النبي عليه الصلاة والسلام وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله اليه. طب هو النبي لم يؤتى معجزات اخرى؟ اوتي معجزات اخرى - [00:26:53](#)

لكن انما كان الذي اوتيته يعني اعظم الذي اوتيته. اللي هو ايه؟ القرآن. طب ليه بقى؟ وانما كان لازم وحيا. اوحاه الله ايه؟ واني ارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. لان كل نبي مات انتهت المعجزة بموته. ما عادتش موجودة. اما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:13](#)

فقد مات صلى الله عليه وسلم وبقيت معجزته الكبرى. القرآن خالدة شاهدة الى قيام الساعة. قال الله عز وجل في هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. يقول الذي عجز الخلائق عن الاتيان بمثله - [00:27:33](#) ومعجز يعني معجزة كل نبي تنقضي بذهابه وهذا المعجز باق ابدًا. لو اه حاولنا نقرأ كده سريعا سريعة سريعة. في اه اه كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم للقاضي عياض - [00:27:53](#)

وهو بيتكلم احنا كنا استعرضنا آآ كتاب الشفا وتفاصيل ذكر آآ فصوله في المرة السابقة. فمن ضمن الفصول في القسم من هذا القسم الاول من هذا الكتاب وهو يتكلم عن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. فبيتكلم عن فصل في اعجاز القرآن - [00:28:13](#)

قال اعلم وفقنا الله واياك ان كتاب الله العزيز منطو على وجوه من الاعجاز كسيرة وتحصيلها آآ من جهة ضبطها في اربعة اوجه. الاول حسن تأليفه تئام كلمه. التأليف يعني الائتلاف. مش التأليف يعني الاختراع. التأليف يعني ايه؟ ائتلاف الكلمات. اتساق الكلمات. حسن - 00:28:33

يعني ائتلافي والتئام كلمه وفصاحته ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة لعاده العرب وذلك كأنهم كانوا ارباب هذا الشأن وفرسان الكلام. قد خصوا من البلاغة والحكم ما لم يخص به غيرهم من الامم. واوتوا من - 00:29:03

ذراية اللسان ما لم يؤت انسان ومن فصل الخطاب ما يقيد الالباب. جعل الله لهم ذاك طبعاً وخلقة فيهم غريزة وقوة يأتون منه على البديهة بالعجب ويدلون به الى كل سبب. فيخطبون بديها في المقامات وشديد - 00:29:23

طب ويرتجزون به بين الطعن والضرب ويمدحون ويقدحون ويتوصلون ويتوصلون ويرفعون ويضعون فيأتون من بالسحر الحلال والبيان يعني. ويطوقون من اوصافهم اجمل من صمت الال فيخدعون الالباب ويذللون الصعاب. هو هيفضل بقى يسترسل كده يقول لك - 00:29:43

ان العرب دول كان عندهم واحد والحرب شغالة تبدأ الطعن من هنا زي ما كان يحصل مع عنتره كده. الضرب اشتغل سيوف تتطاير الرقاب. وهو واقف يقول شعر والشعر عادي ده قصائد متقنة جدا. لما يبقوا في المواسم المواسم مواسم منى مواسم الحج - 00:30:03

شاعر يقول من قبيلة مسلا يتكلم يقول قصيدة على البديهة وهو واقف ما بيبقاش محضر يقوم شاعر اخر يعارضه بقصيدة على نفس الوزن ووزن فكان عندهم في الباب ده لم يلحقوا فيه. وكان معروف ان الشعر ديوان العرب كانت تسجل فيه ايامهم واخبارهم وتوارىخهم ومفاخرهم ومذمهم - 00:30:23

كل شيء ومع ذلك لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن واوحى اليه هذا القرآن وتحدى الله عز وجل العرب ان يأتوا بسورة سورة يعني زي سورة الكوثر. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائئك هو اللبتر. بس. هاتوا صورة زي دي - 00:30:43

عجزوا طبعاً التحدي بدأ بالاول بالايه؟ بالقرآن كله. فليأتوا بحديث مثله فعجزوا. قل فاتوا بعشر سور بمثله مفتريات. عجزوا فاتوا بسورة عجزوا. ولحد دلوقتي التحدي ما زال قائم ولا احد يستطيع ان يأتي بشيء. فسبحان - 00:31:03

الله الوجه الساني من اعجاز القرآن اه يبقى الاول كالوجه في البلاغة وحسن التقليل الوجه الثاني من الاعجاز اعجاز سورة نظمه العجيب والاسلوب الغريب. مع ان ده نزل بلسان العرب وبكلام العرب. بس نزل على هيئة لا تقدر تقول عليه شعر - 00:31:23

ولا تقدر تقول عليه نسر وايه بقى؟ هو وهجه معجز من كلام العرب لن يستطيعوا ان يأتوا بمسله. وجه معجز من كلام العرب لم يستطيعوا ان يأتوا بمثله. قال الوجه الثاني من اعجازه صورة نظمه العجيب والاسلوب غريب. المخالف لاساليب كلام العرب ومناهج - 00:31:47

ونسرها الذي جاء عليه ووقفت مقاطع ايه وانتهت فواصل كلماتي اليه. ولم يوجد قبله ولا بعده له نظير له ولا استطاع احد مماثلة شيء منه بل حارت فيه عقولهم وتدلته دونه احلامهم ولم يهتدوا الى - 00:32:07

كمثله في جنس كلامهم من نسر او نزم او سجع او رجز او شعر ولما سمع كلامه صلى الله عليه وسلم الوليد بن وقد قرأ عليه القرآن رق فجاءه ابو جهل منكراً عليه. قال والله ما منكم احد اعلم بالاشعار مني. والله - 00:32:27

ما يشبه الشعر. وفي خبره الاخر حين جمع قريشا عند حضور الموسم وقال ان وفود العرب تلد فاجمعوا فيه رأياً لا يكذب لا يكذب بعضكم بعضاً. هنقول عليه ايه؟ دلوقتي الموسم جاي والحج جاي. والعرب هتيجي. هنقول ايه؟ ايه الخطاب الاعلامي اللي - 00:32:47

صيغوا في الكلام عن النبي عليه الصلاة والسلام. فقولوا قول واحد عشان كلنا نقوله. لا يكذب بعضكم بعضاً. فقالوا نقول كاهن. قال الوليد بن المغيرة والله ما هو بكاهن ما هو بزمزمته ولا سجع الكهان لهم طريقة كده دي مش سجع الكهان ولا زمزمة الكهان. قالوا مجنون قالوا ما هو بمجنون ولا بخنقه ولا وسوسة - 00:33:07

صيفوا في الكلام عن النبي عليه الصلاة والسلام. فقولوا قول واحد عشان كلنا نقوله. لا يكذب بعضكم بعضاً. فقالوا نقول كاهن. قال الوليد بن المغيرة والله ما هو بكاهن ما هو بزمزمته ولا سجع الكهان لهم طريقة كده دي مش سجع الكهان ولا زمزمة الكهان. قالوا مجنون قالوا ما هو بمجنون ولا بخنقه ولا وسوسة - 00:33:07

المجنون له هيئة وطبيعة ووضع. قالوا شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوض وهو ما هو بشاعر. قالوا فنقول ساحر. قال ما هو بساحر. ولنفسه ولا عقده. قال قالوا فما نقول؟ المهم انتهى - [00:33:27](#)

الامر ان يختار الوليد ابن المغيرة اقرب الاقوال في الضلال يعني اللي هو من وجهة نزره يقدر يسوقها فقال ايه؟ انه ساحر. قال ما انتم بقائلين من هذا شيئا الا وانا اعرف انه باطل. وان اقرب القول انه ساحر. فانه سحر يفرق بين - [00:33:47](#)

المرء وابنه والمرء واخيه والمرء وزوجه والمرء وعشيرته. فتفرقوا وجلسوا على السبل يحذرون الناس فانزل الله تعالى قوله ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا - [00:34:07](#)

انه كان لاياتنا عنيدة. انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم ما عبس وبصر ثم ادبر واستكبر. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر سنصلحه سقار - [00:34:27](#)

هو ده كان وصف الوليد ابن المغيرة اللي قاله. فده الوجه الساني من وجوه اعجاز القرآن. الوجه السالس من وجوه اعجاز القرآن من طوى عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد على الوجه الذي اخبر. كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله - [00:34:47](#)

وامنين ودخلوا بعد منها. وقوله وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. في سورة الروم. وده كان بيتكلم عن ايه؟ عن ناس عالمية يعني القرآن ما كانش بيتكلم بس عن احداث مكة احداث عالمية غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. ده تحدي سبحان الله - [00:35:11](#)

وقوله ليظهره على الدين كله وقد وقع. وقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى غير ذلك. الحقيقة كلام القاضي كلام نفيس بس في الوقت لا يطول بنا فاحنا بايه بناخد منه آآ قدر الطاقة يعني. الفصل الرابع او الوجه الرابع من آآ وجوه اعجاز القرآن - [00:35:31](#)

اه ما انبأنا به من اخبار القرون السالفة والامم البائدة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ يعني الواحدة ايه المتميز يعني من اخبار اهل الكتاب الزي - [00:36:01](#)

فعمره في تعلم ذلك فيورده النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه ويأتي به على نصه فيعترف العالم بذلك بصحته وصدقه. وان مثله لم بتعليم وقد علموا انه صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب. يعني تخيل مسلا سورة الاعراف وكم السرد في قصص الانبياء المتصل؟ سورة هود - [00:36:21](#)

وغيرها بقى من السور اللي فيها زكر اخبار الماضيين مما لم يطلع عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يقول هذه الوجوه الاربعة من اعجاز القرآن بينة لا نزاع فيها ولا مرية. ومن الوجوه البينة في اعجاز - [00:36:41](#)

هذه من غير هذه الوجوه اية وردت بتعجيز قوم في قضايا واعلامهم انهم آآ لا يفعلوها فما فعلوها. كما وقع في تحدي اليهود قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ربنا قال ايه؟ ولن - [00:37:01](#)

يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. وبعدين اللي حصل؟ ما تمنوش الموت. تبث يدا ابي لهب وتب. ما كان ممكن ابو لهب يقول طب انا هامن ما حصلش وفضل لحد ما ايه وهكذا. ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه واسماعه - [00:37:21](#)

عند سماعه والهيئة التي تعتربهم عند تلاوته. لقوة حاله وانا به خطره وهي على المكزيين به اعزم حتى كانوا يستثقلون سماعه ويزيدهم نفورا. كما قال تعالى ويودون انقطاعه لكرهتهم له. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:37:41](#)

ان القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم. واما المؤمن فلا تزال روعته به وهيبته اياه. مع تلاوته توليه انجزا وتكسبه هاشاة لميل قلبه اليه وتصديقه به. قال الله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم - [00:38:01](#)

قلوبهم الى ذكر الله. كذلك من وجوه اعجازه المعدودة كونه اية باقية لا تعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله تعالى بحفظه. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [00:38:21](#)

لحافظون. وقال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسائر معجزات الانبياء انقضت بانقضائهم. وطبعا بقى قعد ايه؟ يأتي

مجموعة من والاجازة الاخرى ولكن في هذا الكفاية. نرجع لكلامنا ثاني بيقول ومن معجزاته اعظم معجزات القرآن ومن معجزات النبي صلى الله عليه - [00:38:36](#)

وسلم انشقاق القمر انشقاق القمر قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقول سحر مستمر. فاخبر الله تعالى بوقوع انشقاقه بلفظ الماضي واعراض الكفرة عن آياته. واجمع المفسرون واهل السنة - [00:39:01](#)

على وقوعه ده انشقاق القمر نصفين ورأوه وآه اهل مكة ولم يؤمنوا حتى تعلم ان ان كسيرا من الكافرين معاندون ان كثيرا من الكافرين معاندون وليسوا جاهلين. هو مش ناقصه حجة - [00:39:21](#)

انما كما قال عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. كذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ندعو قل مائي من بين اصابعه وتكسيه ببركته صلى الله عليه وسلم. والاحاديث التي رويت في هذه كسيرة جدا - [00:39:41](#)

هو حديث نبع الماء من اصابعه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة منهم انس وجابر وابن مسعود وغيرهم. فورد من حديث انس رضي عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء اي الماء يتوضؤون فلم يجدوه فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء - [00:40:01](#)

وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده في ذلك الاناء وضع في ذلك ايده وامر الناس ان يتوضأوا منه قال فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند اخرهم. وكذا رواه ايضا اه عن انس قتادة وقال باناء فيه ماء - [00:40:21](#)

يغمر اصابعه او لا يكاد يغمر قال كم كنتم؟ قال زهاء ثلاثمائة. يعني كانوا تقريبا تلتमित واحد يتوضوا من الاناء ده صلى الله عليه وسلم. ومن معجزته اطعمه الخلق الكثير من الطعام اليسير - [00:40:41](#)

ومن معجزته صلى الله عليه وسلم رميه بحصيات يسيرة فوصلت الى عين الخلق الكسير في غزوة آآ حنين. في غزوة آآ حنين وفي غزوة بدر وحنين الجزع اليه كما تحن العشار. العشار اللي هي الابل الحوامل - [00:41:01](#)

التي اوشكت على الولادة فحنين الجزع ليه والجذع ده يعني آآ جماد لا آآ يمتلك احساسا لكن ده كان من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. واخباره بالغائبات فكانت كما قال ورد عين قتادة بارد عين قتادة بيده - [00:41:21](#)

فكانت احسن عينيه صلى الله عليه وسلم. وتفل في عين علي رضي الله عنه غزوة آآ فتفل في عين علي رضي الله عنه وهو ارمم فصحي من وقته. الى غير ذلك من المعجزات التي شاعت ولم يوجد سبيل الى كتمانها. نسأل - [00:41:41](#)

الله ان يوفقنا للاقتداء باخلاقه وصفاته انه كريم مجيب والحمد لله رب العالمين - [00:42:01](#)